فانشده حي لاحبه بالسلام فقال الرشيد حياهم الله بالسلام فقال اعلى وداع ام مقام
فقال الرشيد حياهما الله على اي ذلك كان فانشده
لم يبق منك ومنهم غير الجلود على العظام ۞ فقال الرشيد بل منك وامر له خلعه
ونظير منه ومن قوله فلم يبع باقي شعره ولا اتاه بشي وقال القاسم بن موسى بن يزيد
ابن يزيد ماحسدت احدا قط على شعر مدح به الا عاصم بن عتبه الغساني فاني
حسدته على قول سلم الخاسر فيه

لعاصم سماء عارضها هتان ۞ امطارها الابريز ۞ واللجين والعقيان
وتارة ينادي ۞ ادخت النيران ۞ الجود في قحطان ما ۞ يمقت غسان
اسلم ولا ابالي ۞ ما فعل الاخوان ۞ صلت له المعالي ۞ والسيف والبنان
ماضر من تجنبه ۞ ما فعل الزمان ۞ من غاله مخوف ۞ فهو له امان

وعاصم ابن عتبه هذا هو جد ابي الشمر الشاعر وكان صديقا لسلم الخاسر كثير البر به
والملاطفة له فاعطاه على هذه الابيات سبعين الف درهم وكان جمله ما اوصله الى
سلم خمس مائة الف درهم فلما حضرته الوفاة دعا عاصما فقال اني ميت ولا ورثة
لي وان مالي ماخوذ فانت احق به فدفع اليه خمس مايه الف درهم وحدث
حماد عن ابيه قال استوهب ابي من الرشيد تركة سلم وقد مات عن غير وارث
فوهبها له قبل ان يتسلمها صاحب المواريث فحصل منها خمسين الف دينار وحدث
ابو دعامه انه رفع الى الرشيد ان سلما الخاسر قد توفي وخلف مما اخذ منه الف الف
وخمسمايه الف درهم سوى ما خلفه من عقار وغيره مما اعتقده قديما فقبضه
الرشيد فتظلم اليه مواليه من آل ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقالوا هذا
خادمي ونديمي والذي خلفه من مالي فانا احق به فلم يعطهم الا شيئا يسيرا من قديم
املاكه ولما مات سلم الخاسر قال اشجع السلمي يرثيه

ياسلم ان اصبحت في حفرة ۞ موسدا تربا واحجارا ۞ فرب بيت حسن قلته
خلفته في الناس سيارا ۞ قلدته ربا وسيرته ۞ فكان فخرا منك او عارا
لو نطق الشعر بكى عبرة ۞ عليه اعلانا واسرارا

هيهات لا ياتي الزمان بمثله ۞ ان الزمان بمثله لبخيل

اعدى

اعدى الزمان سخاوة فسخى به ۞ ولقد يكون به الزمان بخيلا

البيت الاول لابي تمام من قصيده من الكامل يرثي بها محمد بن حميد وكان قد استشهد
في بعض غزواته واولها

بابي وغير ابي وذاك قليل ۞ ثاو عليه ثرى النباج مهيل
خذلته اسرته كان سر انفسهم ۞ جهلوا بان الخاذل المخذول
اكال اشلاء الفوارس بالقنا ۞ اضحى بهن وشلوه مقتول
كم قتيل محمد لي شاهد ۞ ان العزيز مع القضاء ذليل
ان يبتخم بعد الاياب فانه ۞ يفنيه حد الصارمة المعقول
مستحسن وجه الردى في معرك ۞ مع الحياة كوجهه جميل
انسى ابا نصر نسيت اذن يدي ۞ من حيث ينتصر الفتى وينيل

وبعده البيت وما احسن ما قال بعده

ما انت بالمقتول صبرا انما ۞ امسى عداه بعيشك المقتول

والبيت الثاني لابي الطيب المتنبي من قصيده من الكامل يمدح بها بدر بن
عمار صاحب طرابلس الشام وكان قد خرج الى اسد فهاجر عن فرسه فوثب على
كفل فرسه واعجله عن استلال سيفه فضربه بسوطه وخرج الاخر فهرب منه
واولها

في الخد ان عزم الخليط رحيلا ۞ مطر تزيد به الخدود محولا
يا نظرة نفت الرقاد وغادرت ۞ في حد قلبي ما حييت فلولا
كانت من الكحلاء سؤلي انما ۞ اجلي تمثل في فؤادي سولا

يقول في مديحها

محك اذا طلب العزيم بديهة ۞ جعل الحسام ما اراد دليلا
نطق اذا خط الكلام لثامه ۞ اعطى بمنطقه القلوب عقولا

وبعده البيت وبعده

وكان برقا في متون غمامه ۞ هندية في كفه مسلولا
ومحل قائمه يسيل مواهبا ۞ لو كن سيلا ما وجدن مسيلا
رقت مضاربه فهن كانما ۞ يبدين من عشق الرقاب نحولا

Copyright © King Saud University